الأحاديث التي صُرِّحَ فيها بحب النبي صلى الله عليه وسلم لصحابةٍ بأعيانهم «جمعًا ودراسةً»

د/ فيصل أحمد ناجي محسن العطائي

الجامعة الإسلامية بمينيسوتا

ملخص البحث:

انتظمت هذه الدِّراسة الصَّحابة الذين صُرّح بحب النبي ﷺ لهم سواء كان اللفظُ صريحًا منه ﷺ أو من الصَّحابة رضي الله عنهم، وما نُسِبَ إلى النبي ﷺ من أحاديث في محبة بعض أصحابه وليست صحيحة، جمع الأحاديث، وتخريجها، ودراستها، والحكم عليها، فكانت هذه الدراسة في مقدمةٍ، وثلاثة مباحثَ، وخاتمةٍ.

وتظهرُ أهميةُ البحث: في أنَّها تُبرِزُ أسماءَ الصَّحابة الَّذين نالوا شرف تصريح النبيّ ﷺ بمحبَّتهم، وكذلك الأسبابَ التي نالوا بها ذلك الشَّرف، والألفاظ التي ذكرها النبيُّ ﷺ لكل صحابي منهم، وفهم الصَّحابة الآخرين لمشاعر النبي ﷺ تجاه من يحبُّهم، ثم يتعاملون معهم على وفق هذه المحبَّة، وقد استخدمت المنهج الاستقرائي التحليلي، في جمع الأحاديث، ودراستها، وترتيبها، والتعليق عليها، وتوصلت إلى خلاصةٍ مهمةٍ هي: أنَّ النبي ﷺ، كان يراعي مشاعر أصحابه، ويتعامل معهم، كلٌ بحسبهِ سواءً كان ذلك في الفرح أو الشِّدة، وإن كان ﷺ يحب الصَّحابةَ جميعا, لكنه لم يكن يصرح لهم جميعًا بذلك، وألفاظ المحبة منه لأصحابه كانت قليلة جدًا يمكن عدها، فكان هذا البحث جامعا لكل لفظ ذَكر فيه النبيُّ ﷺ لفظ المحبة لأصحابه أو فهم ذلك. والحمدُ لله على كلِّ نعمةٍ أنعمها علينا.

الكلمات المفتاحية: حبُّ النبيِّ، الصَّحابة.

Summary:

This study has been organized the companions for whom the prophet (peace be upon him) declared his love to either by his words or through his other companions (may Allah be pleased with them). This study also concluded the hadiths which were attributed to the Prophet (peace be upon him) in the love for some of his companions that are untrue. Therefore, these hadiths were collected, graduated, studied and ruled on them. Therefore, this study was in an introduction, three sections and a conclusion.

The importance of the research appears in many sides. First, it highlights the companions' names who received the honor of the Prophet’s (peace be upon him)

statement of his love for them and the reasons which made them attained that honor. Second, the words that the Prophet (peace be upon him) mentioned to each of them and the other companions' understanding for the Prophet's (peace be upon him) feelings towards those he loves. They also dealt with them according to this Love.

I have used the inductive analytical method in collecting, studying and arranging hadiths and commenting on them. I came to an important conclusion that the Prophet (peace be upon him) took into account the feelings of his companions. He was dealing with them in either their joy or their distress. The Prophet (peace be upon him) loved all the Companions, but he did not declare that to all of them. The expressions of love from him for his companions were very few that could count them. This research included every term which the Prophet (peace be upon him) mentioned whether the term love for his companions or their understanding for that.

Praise be to Allah for every blessing he bestowed upon us.

Key words: Companions, Love of the Prophet.

مقدِّمة:

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، مَنْ يهدِه الله فلا مضل له، ومَنْ يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمدًا عبده ورسوله، أما بعد: فعلمُ الحديث علمٌ واسعٌ، ومجالاته كثيرة، تبدأ من علم الرواية، وعلم الدِّراية، ثم لكلٍّ منهما فروعه، فقد قام السابقون بتدوين السنة، وتمييز الصحيح منها من غيره، ووضع القواعد، ودراسة رجال الحديث.

أهمية البحث:

1. إنَّ علم الحديث من أشرف العلوم التي ينبغي للعبد أن يصرف وقته، وجهده فيها.
2. شرف هذا العلم متعلِّق بشرف مَنْ ينتسب إليه، وهو النبي ﷺ.
3. حب النبي ﷺ لصحابيٍّ معينٍ، وتصريحه بذلك دليلٌ على عظم فضل ذلك الصحابي.
4. معرفة الصَّحابة الذين صرح النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم بحبهم تجعل المسلم يقتدي بأعمالهم حتى ينال ذلك الشرف.

مشكلة البحث:

يجيب البحث عن الأسئلة التالية:

1ـ هل خصَّ النبي ﷺ بعض الصحابة بقوله أُحبُّكَ، أو أيٍ من ألفاظ المحبة؟

2ـ هل جزم بعض الصَّحابة بحب النبي ﷺ لصحابيٍّ معينٍ؟، ومن أين عرفوا ذلك؟

3ـ مَنْ مِنْ أزواج النبي ﷺ كانت أحبَّ إليه من غيرها، ولماذا؟

4ـ هل جميع الأحاديث التي صُرّحَ فيها بمحبة النبيّ ﷺ للصَّحابة صحيحة؟ أم لا؟

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تحقيق ما يلي:

١ـ جمع أسماء الصَّحابة الذي كان لهم شرف، ووسام محبة النبي ﷺ من الأحاديث التي صرَّح النبي ﷺ بلفظ حبِّهم، مثل قوله ـﷺ ـ اللهم إني أحبُّه، أو يحبُّه الله ورسوله، أو والله إني أحبُّك.

٢ـ ذِكْر الأحاديث التي قال فيها صحابي أنَّ النبي ﷺ يحبُّ فلانًا مِنْ الصحابة، أو من أحبِّ الصحابة إلى النبي ﷺ، وبيان سبب ذلك إن وُجِدَ.

3ـ تتبع الأحاديث التي ذَكَرَ النبيُّ ﷺ فيها حبَّهُ لبعض أزواجه مع بيان السبب إن وُجِدَ.

4ـ دراسة ما يحتاج إلى دراسةٍ من أسانيدِ تلك الأحاديث، وبيان صحيحها من سقيمها، مع العناية بمتون جميع الأحاديث، وخدمتها بما يتيسر من شرح غامضها، وتبيين معنى الغريب.

حدود البحث:

تقتصر الدِّراسة على جمع الأحاديث التي ذُكِر فيها التصريح بحبِّ النبي ﷺ للصَّحابة، والاكتفاء بذكر حديثٍ واحدٍ صحيحٍ، أو حديثين عند الحاجة للفظ آخر، ولم أذكر الأحاديث التي فيها أي عمل أو كلمة غير صريحة بالمحبة، ثم التخريج لكلِّ حديثٍ وبيان درجته إن كان في غير الصحيحين، ثم ذكر الأحاديث التي هي غير صحيحة في مبحث منفصل، وذكر سبب ورود الحديث إن وجد، وكذلك بعض فضائل الصَّحابي رضي الله عنه التي تجعله محبوبًا عند النبي ﷺ.

الدِّراسات السابقة:

لم أجد حسب ما اطلعت عليه من الكتب، وكذلك ما بحثت فيه من البحوث، أو الرسائل، أو الشبكة العنكبوتية دراسة لموضوع الصَّحابة الذي صُرِّحَ بحب النبي ﷺ لهم.

منهج البحث:

المنهج المتبع في هذه الدَّراسة، المنهج الاستقرائي التحليلي، من خلال الرجوع إلى كتب الحديث، واستخراج الأحاديث، ودراستها بما يخدم البحث.

عملي في البحث:

عملي في البحث الآتي:

1ـ تتبعت أسماء الصَّحابة الذين صَرَّحَ النبي ﷺ بحبهم، ثم تتبعت أسماء مَن صَرَّحَ الصَّحابة أن النبي ﷺ يحبهم، أو مِنْ أحبِّ الناس إليه، فجمعت الأحاديث التي ذكرت ذلك مكتفيًا بدليلٍ لكلٍّ منهم.

2ـ رتبت أسماء الصَّحابة بدايةً من الخلفاء الراشدين، ثم بقية العشرة، ثم أزواج النبي ﷺ، ثم بقية الصَّحابة رضوان الله عليهم.

3ـ ذكرت بعض أسباب محبة النبي ﷺ للصحابة الذين صُرِّح بحبِّه لهم.

4ـ جعلت لكلِّ صحابيٍّ حديثًا واحدًا صحيحًا، أو حديثين إذا كانت هناك فائدة أخرى.

5ـ خرَّجت الأحاديث فإن كان في الصحيحين اكتفيت بذلك، وإن في كان في غيرهما خرجته تخريجًا يساعد في معرفة درجة الحديث، والحكم عليه.

6ـ ترجمت للأعلام الواردة في البحث، ترجمة مختصرة، عدا المشهورين من الصَّحابة.

7 ـ ذكرت أهم نتائج البحث في خاتمته.

خطة البحث:

انتظمت المادة العلمية بعد المقدِّمة في ثلاثة مباحثَ:

المبحث الأوَّل: الصَّحابة الذين صرَّح بحبهم النبي ﷺ.

المبحث الثاني: قول الصَّحابة إنَّ رسول الله ﷺ يحب فلانًا.

المبحث الثالث: ما نُسِبَ إلى النبي ﷺ من أحاديث محبته لبعض أصحابه، وليس بصحيحٍ.

المبحث الأوّل: الصّحابة الذين صرّح بحبهم النبي ﷺ

إنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قريبًا لأصحابه، ويعلم حالهم، وما يفرحهم، وما يحزنهم فكان يسلّيهم، ويخفف عنهم، ويرفع من مكانتهم بطرقٍ مختلفةٍ، ومن تلك الطرق أنه كان ﷺ يصرّح لبعض أصحابه بلفظِ المحبةِ، فجمعت أسماء الصَّحابة الذين صرَّح بحبِّهم النبي ﷺ، في عشرة مطالب:

المطلب الأوَّل: الصَّحابة الذين صرَّح النبي ﷺ بحبهم من العشرة المبشرين بالجنة

الأول: أبو بكر الصديق رضي الله عنه

عَنْ أَبِي عُثْمَانَ[1]، «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ عَمْرَو بْنَ العَاصِ عَلَى جَيْشِ ذَاتِ السُّلاَسِلِ، قَالَ: فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: «**عَائِشَةُ**» قُلْتُ: مِنَ الرِّجَالِ؟ قَالَ: «**أَبُوهَا**» قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «**عُمَرُ**» فَعَدَّ رِجَالًا، فَسَكَتُّ مَخَافَةَ أَنْ يَجْعَلَنِي فِي آخِرِهِمْ»

تخريج الحديث: أخرجه البخاري[2] ومسلم[3].

أما سبب سؤال عمرو بن العاص عن ذلك:

فهو كما قال عمرو بن العاص: فحدَّثتُ نفسي أنه لم يبعثني على قومٍ فيهم أبو بكر، وعمر رضي الله عنهما، إلا لمنزلةٍ لي عنده، فأتيتُه حتى قعدت بين يديه، فقلتُ: **يا رسول الله من أحبُّ الناس إليك؟**[4].

---

(1) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُلِّ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَدِيِّ بن وهب أَبُو عثمان النهدي الكوفي، سكن البصرة، أدرك الجاهلية، والإسلام، وأسلم على عهد النبي ﷺوأدى إليه صدقات ماله، ولم يلقه، ثقةٌ، مات سنة 100هـ. ينظر: الاستيعاب، 853/2، أسد الغابة، 205/6، تهذيب الكمال، 429/17.

(2) صحيح البخاري، كتاب المغازي باب: غزوة ذات السلاسل، 166/5، رقم (4358).

(3) صحيح مسلم، كتاب: فضائل الصَّحابة رضي الله تعالى عنهم، باب من فضائل أبي بكر رضي الله عنه، 1856/4، رقم (2384)

(4) ينظر: فتح الباري لابن حجر، 75/8.

غريب الحديث:

ذات السلاسل: اسم ماءٍ لبني جُذَام بناحية الشام، سمي بذلك لأنَّ به رملًا ينعقد بعضه على بعض كالسلسلة[1]، وقال ابن التين[2]: سميت ذاتَ السلاسل، لأن المشركين ارتبط بعضهم إلى بعضٍ مخافة أن يفروا[3].

«**أَبُوهَا**»، يعني: أبا بكر الصديق رضي الله عنه[4].

فَعَدَّ رِجَالًا: أي ذكر عددًا من الرجال الذين يحبُّهم منهم أبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه[5].

فائدةٌ من الحديث: قال النووي[6]: هذا تصريحٌ بعظيم فضائل أبي بكر، وعمر، وعائشة رضي الله عنهم، وفيه دلالةٌ بينةٌ لأهل السنة في تفضيل أبي بكر، ثم عمر على جميع الصَّحابة[7]

سببُ محبَّة النبيّ ﷺ لأبي بكرٍ الصِّديق رضي الله عنه:

وأما سبب محبته ـ ﷺـ لأبي بكر الصديق رضي الله عنه، فكثيرة نذكر منها: ما قاله النبي ﷺ «**إِنَّ أَمَنَّ النَّاسِ عَلَيَّ فِي مَالِهِ وَصُحْبَتِهِ أَبُو بَكْرٍ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا، وَلَكِنْ أُخُوَّةُ الْإِسْلَامِ، لَا تُبْقَيَنَّ فِي الْمَسْجِدِ خَوْخَةٌ إِلَّا خَوْخَةَ أَبِي بَكْرٍ**» **أخرجه مسلم**[8] فهو أوَّلُ مَنْ آمن من الرجال، وصاحب النبي

(1) النهاية في غريب الحديث والأثر، 389/2.

(2) أبو محمَّد عبد الواحد بن التين الصفاقسي، له المخبر الفصيح في شرح البخاري الصحيح له اعتناءٌ زائدٌ في الفقه، توفي عام ٦١١ هـ بصفاقس. ينظر: شجرة النور الزكية، 242/1.

(3) ينظر: شرح النووي على مسلم، 153/15، فتح الباري لابن حجر، 120/1، عمدة القاري، 181/16.

(4) فتح الباري لابن حجر، 27/7.

(5) المرجع السابق، 27/7.

(6) النووي: يحيى بن شرف بن مري بن حسن الحوراني، النووي، الشافعيُّ، أبو زكريا، محيي الدين: علَّامةٌ بالفقه والحديث، مولده ووفاته في نوا (من قرى حوران، بسورية)، وإليها نسبته، ومن كتبه تهذيب الأسماء واللغات، و منهاج الطالبين، والمنهاج في شرح صحيح مسلم، وغير ذلك، توفي سنة 676 هـ. ينظر: تاريخ الإسلام،324/15، طبقات الشافعية للسبكي، 8/ 395، الأعلام للزركلي، 149/8.

(7) شرح النووي على صحيح مسلم، 153/15.

(8) صحيح مسلم،كتاب: فضائل الصَّحابة، باب: من فضائل أبي بكر الصديق رضي الله عنه، 1854/4، رقم (2382).

ﷺ في الغار، والهجرة، وأوّل مَنْ صلى مع النبي ﷺ، وقدم ماله، وأهله في خدمة الإسلام، ورفيق النبي ﷺ في كلِّ سفرٍ، وفضائله كثيرة(1).

الثاني: عمر بن الخطاب رضي الله عنه

عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ عَمْرَو بْنَ العَاصِ عَلَى جَيْشِ ذَاتِ السُّلاَسِلِ، قَالَ: فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: «**عَائِشَةُ**» قُلْتُ: مِنَ الرِّجَالِ؟ قَالَ: «**أَبُوهَا**» قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «**عُمَرُ**» فَعَدَّ رِجَالًا، فَسَكَتُّ مَخَافَةَ أَنْ يَجْعَلَنِي فِي آخِرِهِمْ»(2)

سبب محبَّة النبي ﷺ لعمر بن الخطاب رضي الله عنه:

وأما أسباب محبَّة النبي ﷺ لعمر رضي الله عنه: منها أنه دعاء له النبي ﷺ قبل إسلامه فعَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ: **اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلاَمَ بِأَحَبِّ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ إِلَيْكَ بِأَبِي جَهْلٍ أَوْ بِعُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ** قَالَ: وَكَانَ أَحَبَّهُمَا إِلَيْهِ عُمَرُ(3)، وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه، من الذين يخرج ويدخل معهم رسول الله ﷺ، وتزوج ابنته، حفصة بن عمر، ونزلت آياتٌ قرآنيةٌ توافق رأيه، وفضائله كثيرة(4).

الثالث: علي بن أبي طالب رضي الله عنه

عن سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ: «**لَأُعْطِيَنَّ هَذِهِ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ، يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ**»، قَالَ: فَبَاتَ النَّاسُ يَدُوكُونَ لَيْلَتَهُم أَيُّهُمْ يُعْطَاهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ غَدَوْا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُلُّهُمْ يَرْجُو أَنْ يُعْطَاهَا، فَقَالَ: «**أَيْنَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ**» . فَقِيلَ: هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ، قَالَ: «**فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ**» . فَأُتِيَ بِهِ فَبَصَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي عَيْنَيْهِ وَدَعَا لَهُ، فَبَرَأَ حَتَّى كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ، فَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ، فَقَالَ عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أُقَاتِلُهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا؟ فَقَالَ: «**انْفُذْ عَلَى رِسْلِكَ حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الإِسْلاَمِ، وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللَّهِ فِيهِ، فَوَ اللَّهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا، خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ**».

---

(1) ينظر: الاستيعاب، 1614/4، أسد الغابة، 310/3، الإصابة، 144/4-146.

(2) تقدم تخريجه في المبحث الأول: المطلب الأول.

(3) مسند أحمد، مسند المكثرين من الصَّحابة، مسند عبد الله بن عمر رضي الله عنه، 506/9، رقم (5695)، سنن الترمذي، أبواب المناقب، باب: في مناقب أبي حفص عمر بن الخطاب،58/6، رقم (3681).

(4) أسد الغابة، 137/4، الإصابة، 484/4-486.

تخريج الحديث: أخرجه البخاري[1] ومسلم [2].

غريب الحديث:

"**لَأُعْطِيَنَّ هَذِهِ الرَّايَةَ**": الرَّاية هي: العلم الذي في الحرب لكلِّ فريقٍ، يُعرف به موضع صاحب الجيش، وقد يحمله أمير الجيش، وكانت رايةُ رسول الله ﷺ سوداءَ، ولواؤه أبيض[3].

«**يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ** » دليلٌ على أهمية هذا العمل فصار كلُّ الصَّحابة يريد أن يأخذا هذه الرَّاية حتى قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: مَا أَحْبَبْتُ الْإِمَارَةَ إِلَّا يَوْمَئِذٍ، قَالَ فَتَسَاوَرْتُ لَهَا رَجَاءَ أَنْ أُدْعَى لَهَا[4].

فَبَاتَ النَّاسُ يَدُوكُونَ لَيْلَتَهُمْ: قال ابن قتيبة[5]: يَخُوضُونَ فِيمَن يَدْفَعهَا إِلَيْهِ، يُقَال: النَّاس فِي دوكة: إِذا كَانَ فِي اخْتِلَاط وخوض[6]؟

«**حُمْرُ النَّعَمِ**»، النَّعَم: الإِبل، وحُمْرُها: كرامها، وأعلاها منزلةً، و " **النَّعم** " في قول بعضهم، لا يقع إلا على الإبل، و " الأنعام " تقع على الإبل والبقر والغنم[7].

انْفُذْ عَلَى رِسْلِكَ، بكسر الراء يعني: امْضِ على رِفْقِكَ وَلِينِكَ، (الرِّسْل): السير اللَّين[8].

فوائد من الحديث:

---

(1) صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب غزوة خيبر، 134/5، رقم (4210)

(2)صحيح مسلم، كتاب: فضائل الصَّحابة رضي الله تعالى عنهم، باب فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه، 1872/4، رقم (2407).

(3) ينظر: غريب الحديث لإبراهيم الحربي، 776/2، فتح الباري، 477/7.

(4) صحيح مسلم، كتاب فضائل الصَّحابة رضي الله تعالى عنهم، باب: من فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه، 1871/4، رقم (٢٤٠٥).

(5) ابن قتيبة: هو عبد الله بن مسلم بن قتيبة أبو مُحَمَّد الكاتب الدينوري: قاضي دينور، وقيل الْمَرْوَزِيّ، سكن بغداد، وحدث بِها، وكان ثقة دينًا فاضلا، من تصانيفه: غريب القرآن، وغريب الحديث، ومشكل القرآن، ومشكل الحديث، مات سنة 207هـ. ينظر: تاريخ بغداد، 411/11، تاريخ الاسلام، 454/7، نزهة الألباء 159/1.

(6) كشف المشكل من حديث الصحيحين، 274/2.

(7) الزاهر في معاني كلام الناس 280/2.

(8) المفاتيح في شرح المصابيح، 313/6.

1ـ أما سؤال النبي ﷺ عن علي رضي الله عنه وكأنه استبعد غيبته عن حضرته في مثل ذلك الموطن لا سيما وقد قال: "**لَأُعْطِيَنَّ هَذِهِ الرَّايَةَ**"....[1]

2ـ إعطاء النبي ﷺ الراية لعلي دليل على أن عليًّا يحبُ الله وسوله ويحبهُ الله ورسوله.

3ـ أنه لا يجوز للإمام أو نائبه، وأميره أن يبدأ الكفار بالقتال حتى يدعوهم إلى الإِسلام، [2].

سبب محبَّة النبي ﷺ لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه:

وأما سبب محبتّه ﷺ لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه فهو أخو رَسُول اللَّه ﷺ، وابن عمّه، وصِهره عَلَى ابنته فاطمة رضي الله عنها، وَأَبُو السِّبطين، وأول مَنْ أسلم مِنَ الصِّبيان[3].

المطلب الثاني: من أزواجه ﷺ اللاتي صرح بحبهنَّ

الأولى: خديجة بنت خويلدٍ رضي الله عنها

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «مَا غِرْتُ عَلَى نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ، إِلَّا عَلَى خَدِيجَةَ وَإِنِّي لَمْ أُدْرِكْهَا، قَالَتْ: وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا ذَبَحَ الشَّاةَ، فَيَقُولُ: «**أَرْسِلُوا بِهَا إِلَى أَصْدِقَاءِ خَدِيجَةَ**» قَالَتْ: فَأَغْضَبْتُهُ يَوْمًا، فَقُلْتُ: خَدِيجَةَ فَقَالَ: رَسُولُ اللهِ ﷺ «**إِنِّ قَدْ رُزِقْتُ حُبَّهَا**»

تخريج الحديث: رواه مسلم[4].

غريب الحديث:

أَرْسِلُوا بِهَا" أرسلوا بعضها، بقرينة المقام: البعض مقام الكل[5].

"**إلى أصدقاء خديجة**" بِرًّا بها بعد وفاتها، وفيه حسن العهد وحفظ الوداد بحفظ محبي مَنْ مات[6].

"**رُزِقْتُ حُبَّهَا**" فيه إشارة إلى أن حبَّ خديجة رضي الله عنها فضيلةٌ حصلت [1].

---

(1) إرشاد الساري، 367/6.

(2) رسوخ الأحبار في منسوخ الأخبار 495/1.

(3) يتظر: الاستيعاب، 1089/3، أسد الغابة 87/4.

(4) صحيح مسلمٍ، كتاب فضائل الصَّحابة ضي الله عنهم، باب: فضائل خديجة رضي الله عنها، 1888/4، رقم (2435).

(5) فيض القدير شرح الجامع الصغير، 133/5.

(6) التَّنويرُ شَرْحُ الجَامِع الصَّغِير، 394/8.

وأما أسباب محبَّته ـ ﷺ ـ لخديجة رضي الله عنها:

أما أسباب محبَّته ﷺ لخديجة رضي الله عنها فهي كثيرةٌ، نذكر منها: ما قاله النبي ﷺ، فعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا ذَكَرَ خَدِيجَةَ أَثْنَى عَلَيْهَا، فَأَحْسَنَ الثَّنَاءَ، قَالَتْ: فَغِرْتُ يَوْمًا، فَقُلْتُ: مَا أَكْثَرَ مَا تَذْكُرُهَا حَمْرَاءَ الشِّدْقِ، قَدْ أَبْدَلَكَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا خَيْرًا مِنْهَا، قَالَ: " **مَا أَبْدَلَنِي اللهُ عَزَّ وَجَلَّ خَيْرًا مِنْهَا، قَدْ آمَنَتْ بِي إِذْ كَفَرَ بِي النَّاسُ، وَصَدَّقَتْنِي إِذْ كَذَّبَنِي النَّاسُ، وَوَاسَتْنِي بِمَالِهَا إِذْ حَرَمَنِي النَّاسُ، وَرَزَقَنِي اللهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَدَهَا إِذْ حَرَمَنِي أَوْلَادَ النِّسَاءِ**"[2]، فهي أولى زوجاته، ولم يتزوج عليها امرأةً أخرى حتى توفيت، وهي أوَّل مَنْ آمنت به مِنْ الناس، وكانت لا يسمع شيئًا يكرهه من رَدٍّ عليه، وتكذيبٍ له فيحزنه إلا فرَّج الله عنه بها إذا رجع إليها تثبته وتخفِّف عنه، وتصدِّقه وتهون عليه أمر الناس[3].

الثانية: عائشة بنت أبي بكر رضي الله عنهما

الحديث الأوَّل عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ عَمْرَو بْنَ العَاصِ عَلَى جَيْشِ ذَاتِ السُّلاَسِلِ، قَالَ: فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: «**عَائِشَةُ**» قُلْتُ: مِنَ الرِّجَالِ؟ قَالَ: «**أَبُوهَا**» قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «**عُمَرُ**» فَعَدَّ رِجَالًا، فَسَكَتُّ مَخَافَةَ أَنْ يَجْعَلَنِي فِي آخِرِهِمْ»[4].

الحديث الثاني: « أَنَّ عَائِشَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: «أَرْسَلَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَاسْتَأْذَنَتْ عَلَيْهِ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ مَعِي فِي مِرْطِي، فَأَذِنَ لَهَا، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ أَزْوَاجَكَ أَرْسَلْنَنِي إِلَيْكَ يَسْأَلْنَكَ الْعَدْلَ فِي ابْنَةِ أَبِي قُحَافَةَ، وَأَنَا سَاكِتَةٌ، قَالَتْ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «**أَيْ بُنَيَّةُ أَلَسْتِ تُحِبِّينَ مَا أُحِبُّ؟**» فَقَالَتْ: بَلَى، قَالَ «**فَأَحِبِّي هَذِهِ**»

تخريج الحديث: أخرجه مسلم[5].

=

(1) شرح النووي على صحيح مسلمٍ، 201/15.

(2) مسند أحمد بن حنبلٍ، مسند النساء، مسند الصَّدِّيقة عائشة رضي الله عنها، 356/41، رقم (24864).

(3) ينظر: الاستيعاب، 1818/4، أسد الغابة، 80/7، الإصابة، 99/8.

(4) تقدم تخريجه في المبحث الأول: المطلب الأول.

(5) صحيح مسلمٍ، كتاب: فضائل الصَّحابة رضي الله تعالى عنهم، باب: فضل عائشة رضي الله عنها، 1891/4، رقم (2442).

سبب الحديث: أنَّ أصحاب النبي ﷺ كانوا يتحرون بهداياهم يوم عائشةَ، فكره أزاوج النبي ﷺ ذلك.

غريب الحديث:

أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: «**عَائِشَةُ**» بدأ بذكر محبته عائشةَ رضي الله عنها لأنها محبة جِبلِّيَّة ودينية [1].

"فِي مِرْطِي" قال النضر بن شميل[2]: في مِرطِى بكسر الميم وتكرر هو الدِّرع من خز أخضر[3].

دفع التعارض: ولا يعارض هذا حبَّه ـ ﷺ ـ لخديجة رضي الله عنها، كما تقدَّم في حديث خديجة، ولكن المقصود به أحب زوجاتها الموجودات.

سبب محبته ـ صلى الله عليه وسلم ـ لعائشة رضي الله عنها:

أما أسباب محبَّته ﷺ لعائشة رضي الله عنها، أنه ـ ﷺ ـ لم يتزوج بكرًا غيرها، وهي ابنة صديقه، و أحب الناس إليه, وإن كان الوحي لينزل عليه في لحافها , ولقد نزل عذرها من السماء, وقد رآها ﷺ في المنام مرتين يأتي بها جبريل في سرقة حرير قبل أن يتزوجها[4]، وغيرها.

المطلب الثالث: بقية الصحاب الذين صرَّحَ ﷺ بحبهم من غير العشرة

الأول: معاذ بن جبل رضي الله عنه

عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، «أَنَّ رَسُولَ ﷺ أَخَذَ بِيَدِهِ، وَقَالَ: «يَا مُعَاذُ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ»، فَقَالَ: " أُوصِيكَ يَا مُعَاذُ لَا تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ تَقُولُ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ" قَالَ:

---

(1) فيض القدير شرح الجامع الصغير، 168/1.

(2) النضر بن شميل بن خرشة بن يزيد بن كلثومٍ المازنى البصريُّ، تابعيُّ، سكن مرو، أحد الأعلام بمعرفة أيام العرب، ورواية الحديث، وفقه اللُّغة، توفى: 203هـ. ينظر: تهذيب الأسماء واللغات، 127/2، البلغة في تراجم أهل النحو واللُّغة، 305/1، الأعلام للزِّرِكْلي، 33.168/8.

(3) فتح الباري لابن حجرٍ، 187/1.

(4) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " أُرِيتُكِ فِي المَنَامِ مَرَّتَيْنِ، إِذَا رَجُلٌ يَحْمِلُكِ فِي سَرَقَةِ حَرِيرٍ، فَيَقُولُ: هَذِهِ امْرَأَتُكَ، فَأَكْشِفُهَا فَإِذَا هِيَ أَنْتِ، فَأَقُولُ: إِنْ يَكُنْ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُمْضِهِ " صحيح البخاري، كتاب المناقب، باب نكاح الأبكار،، 15/7، رقم (5078).

وَأَوْصَى بِذَلِكَ مُعَاذٌ: الصُّنَابِحِيَّ[1]، وَأَوْصَى الصُّنَابِحِيُّ: أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ[2]، وَأَوْصَى أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: عُقْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ[3]».

تخريج الحديث: رواه أبو داود[4]، والنسائي[5] واحمد[6].

الحكم على الحديث: الحديث صحيح[7]

غريب الحديث:

فلا تَدَعْ: أي فلا تترك، دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ: قال الهروي[8]: الدَّبْرِ بالفتح في الدال وسكون الباء، والدُّبُر بضمهما آخر أوقات الشيء[9]، وبضم الدال أشهر من فتحها أي أخر أوقاته من الصلاة[10]، **وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ**": أي التوفيق لإيقاع العبادة على الوجه الحسن المرضي شرعًا[1].

---

(1) الصُنَابِحِي – بضم الصاد وفتح النون وكسر الباء، نسبة إلى صُنابِح: بطن من مراد: هو عبد الرحمن بن عسيلة بن عسل بن عسال، أبو عبد الله، وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقيض وهو بالجحفة، فدخل المدينة وقد استخلف أبو بكر رضي الله عنه. ينظر: الاستيعاب، 841/2، رجال مسلم، 413/1، تهذيب الكمال، 282/17.

(2)عبد الله بن يزيد المعافري، أبو عبد الرحمن الحبلي، يروي عن عبد الله بن عمر، مات سنة 100هـ بإفريقية. التاريخ لابن معينٍ، 2/ 338، الثقات لابن حبان، 10/7.

(3) عقبة بْن مُسْلِم التجيبي أبو محمد المِصْرِي القاصُّ، يروي عن بن عمر، روى عنه حيوة بن شريح، ثقةٌ، توفي قريبًا من 120هـ. التاريخ الكبير للبخاري، 437/6، الجرح والتعديل، 316/6، تهذيب الكمال، 222/20.

(4) سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب في الاستغفار من حديث معاذ،86/2، رقم (1522).

(5) سنن النسائي (المجتبى)، كتاب المساجد، باب: نوع آخر من الدعاء، رقم، 53/3، (1303).

(6) مسند أحمد، تتمة مسند الأنصار، حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه، 430/36، رقم (22119).

(7) رجاله ثقات رجال الصحيح غير عقبة بن مسلم، فقد روى له البخاري في "الأدب المفرد" وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وهو ثقة، وقد صححه ابن خزيمة في صحيحه، 369/1، وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، المستدرك على الصحيحين، 307/3، وشعيب الأرنؤوط في تحقيق مسند أحمد، 430/36، والألباني في: صحيح أبي داود 253/5.

(8) الهَرَوي: أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الباشاني، أبو عُبيد الهروي: باحثٌ من أهل هراة "في خراسان" له (كتاب الغريبين): غريب القرآن وغريب الحديث، توفي سنة 141هـ. ينظر: بغية الوعاة، 371/1، الأعلام للزِّرِكْلي، 210/1.

(9) مشارق الأنوار على صحاح الآثار، 253/1.

(10) مجمع بحار الأنوار، 145/2.

فائد: في هذا الحديث: دليل واضحٌ لمحبة النبي ﷺ لمعاذٍ رضي الله تعالى عنه، ومزيد تشريف منه – لمعاذٍ، وترغيب له فيما يريد أن يلقيه عليه من الذكر.

سبب محبة النبي ﷺ لمعاذ بن جبل رضي الله عنه:

وأما سبب محبته ـﷺـ لمعاذ فقد كان معاذٌ من أصحاب العقبة، وكان يحب النبي ﷺ، فلما صحت محبة معاذ للنبي – ﷺ – جازاه بأعلى منها كما هو عادة الكرام[2] من أعلم الناس بالحلال والحرام، فعن عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ، ...ـ وذكر منهم ـ وَأَعْلَمُهُمْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ..."[3]

الثاني: زيد بن حارثة رضي الله عنه

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: «أَمَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُسَامَةَ عَلَى قَوْمٍ فَطَعَنُوا فِي إِمَارَتِهِ، فَقَالَ: «إِنْ تَطْعَنُوا فِي إِمَارَتِهِ فَقَدْ طَعَنْتُمْ فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلِهِ، وَايْمُ اللَّهِ لَقَدْ كَانَ خَلِيقًا لِلْإِمَارَةِ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ، وَإِنَّ هَذَا لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ بَعْدَهُ»

تخريج الحديث: متفق عليه[4].

سبب ذكر الحديث: بعث رَسُول الله ﷺ بعثا قبل موته، فيهم: أبو بكرٍ، وعمر بن الخطاب، وأبو عبيدة بن الجراح، رضي الله عنهم، وَأمر عَلَيْهِم أُسَامَة بن زيد، فطعن النَّاس فِي إمارته، وكان أشدهم في ذلك كلامًا عياش بن أبي ربيعة المخزومي[5]، فقال: يستعمل هذا الغلام على المهاجرين فسمع عمر بن الخطاب ذلك، فرده، وذكر

=

(1) فيض القدير شرح الجامع الصغير، 130/2.

(2) تطريز رياض الصالحين، 259/1.

(3) مسند أحمد، مسند المكثرين من الصَّحابة، مسند أنس بن مالكٍ رضي الله عنه، 424/8، رقم (4806).

(4) صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب غزوة زيد بن حارثة، 141/5، رقم (4250)، صحيح مسلم، كتاب: فضائل الصَّحابة رضي الله تعالى عنه، فضائل زيد بن حارثة وأسامة بن زيد رضي الله عنهما، 1884/4، رقم (2426).

(5) عياش بن أبي ربيعة واسم أبي ربيعة عمرو بن المغيرة بن عبد الله ابن عُمَر بْن مخزوم، يكنى أَبَا عَبْد الرَّحْمَنِ هو أخو أَبِي جهل بْن هِشَامٍ لأمه، أسلم قديما، وهاجر إلى الحبشة، قُتل يوم اليرموك. ينظر: الاستيعاب، 1232/3، أسد الغابة، 308/4، الإصابة، 623/4.

ذلك لنبي صلى الله عليه وسلم، فَغَضب رَسُول الله ﷺ غَضبا شَدِيدا، فَخرج معصوبَ الرَّأْس[1]، وقال: « إِنْ تَطْعَنُوا فِي إِمَارَتِهِ..... الحديث.

غريب الحديث:

"**إِنْ تَطْعَنُوا**" بضم العين وفتحها "فِي إِمَارَتِهِ" أي أسامة[2].

" **فَقَدْ طَعَنْتُمْ فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ**" زيد "مِنْ قَبْلِهِ" في غزوة مؤتة، وقد بعث -ﷺ- زيد بن حارثة في عدة سرايا[3]

"**خَلِيقًا لِلْإِمَارَةِ**": أي جديرًا بها[4]، أو كأنما خُلق لها، وطُبع عليها[5].

سبب محبة النبيﷺ لزيد بن حارثة:

وأما سبب محبَّته صلى الله عليه وسلم لزيدٍ فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم تبنى زيدًا في الجاهلية وسماه ابنه، كما كما كانت تعمل العرب يتبنى الرجل مولاه فيكون ابنًا له يوارثه وينتسب إليه، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ، مَوْلَى رَسُولِ اللهِ مَا كُنَّا نَدْعُوهُ إِلَّا زَيْدَ بْنَ مُحَمَّدٍ حَتَّى نَزَلَ القُرْآنُ» ﴿ٱدْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ اللَّهِ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُم بِهِ وَلَكِن مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [الأحزاب: 5][6]، فرجع كلُّ إنسان إلى نسَبه إلا من لم يكن له نسبٌ معروفٌ فيضاف إلى مواليه[7]،وكان يقَالُ لزيد بن حارثة حِبُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ولحبه زَوَّجَهُ رسول الله ﷺ، زينب بنت جحشٍ، وهي ابنة عمة رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وهي التي تزوجها رَسُول اللَّهِ بعد زيد، وزوّجه النبي ﷺ قبل ذلك مولاته أمَّ

---

(1) ينظر: كشف المشكل من حديث الصحيحين، 560/2، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، 126/6.
(2) ينظر: إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، 126/6.
(3) المرجع السابق، 126/6.
(4) العين، 151/4.
(5) أساس البلاغة، 264/1.
(6) صحيح البخاري، كتاب: تفسير القرآن، 116/6، رقم (4782)، ومسلم، كتاب فضائل الصَّحابة رضي الله تعالى عنه، باب: فضائل زيد بن حارثة واسامة بن زيد، 1884/4، رقم (2425).
(7) شرح النووي على صحيح مسلم، 195/15.

أيمن، فولدت له أسامة، وآخى بينه وبين حمزة بن عبدالمطلب رضي الله عنه[1] و من فضائله أَنَّ اللَّهَ لَمْ يُصَرّحْ فِي كِتَابِهِ بِاسْمِ أَحَدٍ مِنَ الصَّحابة سِوَى زَيْدٍ.

الثالث: أسامة بن زيد بن ثابت رضي الله عنهما

الحديث الأوَّل: عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، «حَدَّثَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُهُ وَالحَسَنَ فَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَحِبَّهُمَا، فَإِنِّي أُحِبُّهُمَا»

تخريج الحديث:رواه البخاري[2]

الحديث الثاني: عَنْ عَائِشَةَ، أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ: « أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُنَحِّيَ مُخَاطَ أُسَامَةَ. قَالَتْ عَائِشَةُ: دَعْنِي حَتَّى أَكُونَ أَنَا الَّذِي أَفْعَلُ قَالَ: **يَا عَائِشَةُ أَحِبِّيهِ فَإِنِّي أُحِبُّهُ**» .

تخريج الحديث: رواه الترمذي، وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[3]، وابن حبان[4].

الحكم على الحديث: الحديث حسنٌ[5].

غريب الحديث:

ـ «**أَنْ يُنَحِّيَ**» بِتَشْدِيدِ الْحَاءِ الْمَكْسُورَةِ أَيْ: يُزِيلَ مُخَاطَ أُسَامَةَ، بِضَمِّ الْمِيمِ وَهُوَ مَا يَسِيلُ مِنَ الْأَنْفِ[6].

« **دَعْنِي**»، أَيِ: اتْرُكْنِي «حَتَّى أَنَا الَّذِي أَفْعَلُ» أَيْ: خِدْمَتَهُ[7].

سبب محبة النبي ﷺ لأسامة بن زيد رضي الله عنه:

---

(1) ينظر: الاستيعاب 542/2، أسد الغابة 350/2.

(2) صحيح البخاري، كتاب المناقب، باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما،24/5، رقم (3735).

(3) سنن الترمذي، أبواب المناقب باب: مناقب أسامة بن زيد رضي الله عنه،156/6، رقم (3818).

(4) صحيح ابن حبان، مناقب الصَّحابة رضوان الله عليهم أجمعين، باب: ذكر الأمر بمحبة أسامة بن زيد رضي الله عنه، 534/15، رقم (7058)،.

(5) فقد حسنة الترمذي، و قال شعيب الأرنؤوط: إسناده قويٌّ على شرط مسلمٍ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير طلحة بن يحيى، من رجال مسلم، وفيه كلامٌ ينزله عن رتبة الصحيح. صحيح ابن حبان رقم (7058)، وحسنه الألباني، مشكاة المصابيح رقم (6175).

(6) ينظر: الميسر شرح مصابيح السنة، 474/6، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، 3983/9.

(7)مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، 3983/9.

سبب ذلك أنَّ أسامةَ هو ابن زيد بن حارثة حِبُّ رسول الله ﷺ ولذلك كان يقال لأسامة الْحِبُّ بْنُ الْحِبِّ ـ بكسر الحاء، وأمه أمُّ أيمن حاضنة النبي ﷺ، ويؤكد ذلك الحديث السابق في الكلام عن أبيه زيد بن حارثة رضي الله عنه، وكان نقش خاتمه حِبُّ رسول الله، وقد أمَّرهُ النبي ﷺ على جيشٍ عُرف بعد ذلك بجيش أسامة، وهو ابن ثمان عشرة سنةٌ[1].

الرابع: الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي طَائِفَةٍ مِنَ النَّهَارِ، لَا يُكَلِّمُنِي وَلَا أُكَلِّمُهُ، حَتَّى جَاءَ سُوقَ بَنِي قَيْنُقَاعَ، ثُمَّ انْصَرَفَ، حَتَّى أَتَى خِبَاءَ فَاطِمَةَ فَقَالَ: «**أَثَمَّ لُكَعُ؟ أَثَمَّ لُكَعُ؟**» يَعْنِي حَسَنًا فَظَنَنَّا أَنَّهُ إِنَّمَا تَحْبِسُهُ أُمُّهُ لِأَنْ تُغَسِّلَهُ وَتُلْبِسَهُ سِخَابًا، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ جَاءَ يَسْعَى، حَتَّى اعْتَنَقَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اللهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ، فَأَحِبَّهُ وَأَحْبِبْ مَنْ يُحِبُّهُ**» وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَمَا كَانَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنَ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، بَعْدَ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا قَالَ.

تخريج الحديث: رواه البخاري[2] ومسلم [3].

غريب الحديث:

«**أَثَمَّ لُكَعُ؟ أَثَمَّ لُكَعُ؟**» يَعْنِي: الصَّغِير هَا هُنَا[4].

السِخَاب: شيءٌ يُعمل من الحنظل كالقميص والوشاح[5]، وقيل قلادة خرزٍ طيبٍ[6].

سبب محبَّة النبي ﷺ للحسن بن علي رضي عنهما:

وأما سبب محبَّته ـ ﷺ ـ للحسن بن علي بن أبي طالب رض الله عنهما، فإن الحسن رضي الله عنه، كان سبطَ النَّبِيّ ﷺ، وريحانة وشبيهه، سماه النَّبِيُّ ﷺ الحسن[1]، قال النبي ﷺ عنه، وعن أخيه الحسن: " هُمَا رَيْحَانَتِي مِنَ

(1) ينظر: العدة في شرح العمدة، 994/2، التوضيح لشرح الجامع الصحيح،337/20.

(2) صحيح البخاري، كتاب اللباس، باب السخاب للصبيان، 159/7، رقم (884/5).

(3)صحيح مسلمٍ، كتاب فضائل الصَّحابة رضي الله عنهم، باب فضائل الحسن والحسين رضي الله عنهما، 1882/4، رقم (2421).

(4) تفسير غريب ما في الصحيحين 325/1.

(5) فتح الباري، 342/4.

(6) التوضيح لشرح الجامع الصحيح 278/14.

الدُّنْيَا[2]" وكان يدعوهما فيضمهما ويشمهما، وقال عنه ـ ﷺ ـ، وعن أخيه " الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ "[3].

الخامس: الحسين بن على بن أبي طالب رضي الله عنهما

الحديث الأوَّل: عَنِ البَرَاءِ، «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَبْصَرَ حَسَنًا وَحُسَيْنًا فَقَالَ: **اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا**».

تخريج الحديث: رواه الترمذي، وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[4].

الحكم على الحديث: صحيح الإسناد[5].

الحديث الثاني: عَنْ أبي هريرة:« أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يَضُمُّ إِلَيْهِ حَسَنًا وَحُسَيْنًا يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا**» .

تخريج الحديث: رواه أبو داود الطيالسي[6]، وأحمد[7].

الحكم على الحديث: الحديث صحيح[8].

=

(1) ينظر: الاستيعاب، 386/1، الاصابة، 60/2.

(2) مسند أحمد، مسند المكثرين من الصَّحابة، مسند عبد الله بن عمر رضي الله عنه، 403/9، رقم (5569).

(3) مسند أحمد، مسند المكثرين من الصَّحابة، مسند أبي سعيد الخدري، 301/18، رقم (11777).

(4) سنن الترمذي، أبواب المناقب، باب: مناقب أبي محمد الحسن بن علي رضي الله عنهما، 128/6، رقم (3782).

(5) رجال الإسناد ثقاتٌ رجال الشيخين، غير أبو الجَحاف –واسمه داود بن أبي عوف– فيه تشيعٌ، صدوقٌ لا بأس به، كان سفيان يوثقه ويعظمه. انظر: تهذيب الكمال، 435/8، الجرح والتعديل، 421/3.

(6) مسند أبي داود الطيالسي، كتاب ما أسند أبو هريرة، باب: نافع عن جبير بن مطعمٍ رضي الله عنه،277/4، رقم (2669).

(7) مسند أحمد، 211/38، باب: مسند أحاديث رجالٍ من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، رقم: (23133).

(8) فيه: أبو الجَحاف –واسمه داود بن أبي عوف– صدوق لا بأس به، قال البخاري: كان مرضيًا، قال أبو حاتم: ثقة، وباقي رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين، وصححه شعيب الأرنؤوط في تحقيق المسند. التاريخ الكبير(233/3)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (421/3)، مسند أحمد (472/15).

سبب محبَّة النبي ﷺ للحسين بن عليّ بن أبي طالبٍ رضي الله عنهما:

وأما سبب محبّته ـ ﷺ ـ للحسين بن علي بن أبي طالبٍ رضي الله عنهما، فإنه يشارك أخاه الحسنَ في محبَّة رسولﷺ لهما فهو كذلك سبط رسول اللَّه ﷺ وريحانته سماه النبي ﷺ الحسين، كان أشبههم برسول الله [1].

المبحث الثاني: قول الصَّحابة إن رسول اللّه ﷺ يحبُّ فلانًا

إن حبَّ النبي ﷺ لأصحابه كبيرٌ وقد ذُكِرَ في المبحث السابق ما صَرَّحَ النبي ﷺ أنه يحبهم بلفظه، وفي هذا المبحث أريد فقط ذكر مَنْ قال الصَّحابي أن رسول الله ﷺ يحبُّ فلانًا، أو أن فلانًا من أحبِّ الناس إليه، وقد يكون ذلك من خلال سماعه من النبي ﷺ، أو من خلال موقفٍ رآه الصَّحابيُّ، أو اجتهادًا من الصَّحابيِّ رضي الله عنهم، وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأوَّل: الزُّبير بن العوام رضي الله عنه

عن مَرْوَانُ بْنُ الحَكَمِ[2]، قَالَ: «أَصَابَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رُعَافٌ شَدِيدٌ سَنَةَ الرُّعَافِ، حَتَّى حَبَسَهُ عَنِ الحَجِّ، وَأَوْصَى، فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ: اسْتَخْلِفْ، قَالَ: وَقَالُوهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَمَنْ؟ فَسَكَتَ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ آخَرُ - أَحْسِبُهُ الحَارِثَ -، فَقَالَ: اسْتَخْلِفْ، فَقَالَ عُثْمَانُ: وَقَالُوا؟ فَقَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَمَنْ هُوَ؟ فَسَكَتَ، قَالَ: **فَلَعَلَّهُمْ قَالُوا الزُّبَيْرَ**، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَمَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ «**إِنَّهُ لَخَيْرُهُمْ مَا عَلِمْتُ، وَإِنْ كَانَ لَأَحَبَّهُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ**».

تخريج الحديث: رواه البخاري [3].

غريب الحديث:

"**سَنَةَ الرُّعَافِ**" كان ذلك سنة إحدى وثلاثين، أصاب الناسَ فيها رعافٌ كثيرٌ[4].

---

(1) ينظر: الاستيعاب، 393/1، أسد الغابة، 24/2، الإصابة، 67/2.

(2) مروان بْن الحكم بْن أَبِي الْعَاص بْن أمية بن عبد شمس القرشي الأموي، ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره، ولي المدينة على عهد معاوية رضي الله عنه، روى عن عليٍّ وعثمان، وعنه سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير، مات بدمشق سنة 65هـ. أسد الغابة، 139/5، تهذيب الكمال، 389/27.

(3) صحيح البخاري، كتاب المناقب، باب: مناقب الزبير بن العوام رضي الله عنه،21/5، رقم (3717).

(4) عمدة القاري، 224/16، الكواكب الدَّراري، 6/15، فتح الباري لابن حجرٍ، 301/1.

"**وَأَوْصَى**" أي أوصى بالخلافة لعبد الرحمن بن عوفٍ، فمات عبدالرحمن بعد ستة أشهر[1].

"**اسْتَخْلِفْ**" أي: اجعل لك خليفة من بعدك[2].

"**قَالَ: وَقَالُوهُ؟**" أي: قال عثمان، أعَرف الناس الحال، وقالوا هذا القول[3].

"**الحَارِثَ**" يعني ابن الحكم وهو أخو مروان راوي الخبر[4].

فلعلهم قالوا: الزبير؟" أي: قال عثمان، يقصدون بالخليفة من بعدي الزبير[5].

وَإِنْ كَانَ لَأَحَبَّهُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ"، يعني: إنه كان لأحبهم، أي: هؤلاء الذين أشاروا على عثمان بالاستخلاف[6].

وجه الدلالة: في الحديث شهادةٌ من عثمان رضي الله عنه للزبير بن العوام رضي الله عنه بأنه من أحبَّ الناس إلى النبي ﷺ.

فائدةٌ: لعلَّ عثمان أراد بالخيرية، والأحبية في شيء مخصوصٍ كحسن الخلق، فلا يستلزم ذلك أنَّ الزُّبير أخيرُ، وأحبُّ من غيره مطلقًا، إذ معلومٌ أن عليًا أفضلُ منه[7].

أسباب محبَّة النبي ﷺ للزبير بن العوام رضي الله عنه:

وأما سبب محبَّته ـ ﷺ ـ للزُّبير بن العوام فهو حواريُّ النبي ﷺ، فكما قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّ**[8]، **وَإِنَّ حَوَارِيَّ الزُّبَيْرُ**»[1]، وهو كذلك أحد أعلام السابقين البدريين، هاجر الهجرتين، وصلى القبلتين،

(1) التوشيح شرح الجامع الصحيح، 2361/6.

(2)عمدة القاري، 224/16.

(3)منحة الباري، 61/7، عمدة القاري، 224/16.

(4) الحارث بن الحكم بن أبي العاص ابن أمية بن عبد شمس الأموي، أخو مروان، أدرك يوم الدار، سمع أبي هريرة. تاريخ دمشق، 421/11.

(5) عمدة القاري، 244/16، الكوثر الجاري، 473/6.

(6) ينظر: عمدة القاري، 224/16، التوشيح شرح الجامع الصحيح، 6/ ٢٣٦١، تحفة الباري، 61/7.

(7) المرجع السابق.

(8) قال ابْن الأعرابيّ: الحَوارِيُّون: الأنصارُ، وهم خاصّةُ أَصْحَابه، وَقَالَ الزّجاج: الحواريُّون خُلَصَاء الأنبياءِ وصفوتُهم، وَأَصله من الحواريين الَّذين كَانُوا مَعَ عِيسَى. ينظر: تهذيب اللغة، 148/5، غريب الحديث لابن الجوزي، 251/1.

وكان أوَّل مَنْ سلَّ سيفًا في سبيل الله، ونزلت الملائكة على زيّه يوم بدر، ولم يتخلف عن رسول الله ﷺ في أي غزوةٍ غزاها، وحَكَمَ رسول الله – ﷺ – على قَاتِلِهِ بالنار[2].

المطلب الثاني: أبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه

عن عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ[3]، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: أَيُّ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللهِ؟ قَالَتْ: أَبُو بَكْرٍ، قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَتْ: عُمَرُ، قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَتْ: ثُمَّ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الجَرَّاحِ، قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: فَسَكَتَتْ. **تخريج الحديث**: أخرجه الترمذي وقال: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[4]، والنسائي[5]، وأحمد[6].

الحكم على الحديث: الحديث صحيح. [7]

سبب حب النبي ﷺ لأبي عبيدة رضي الله عنه:

وأما سبب محبَّة النبي ﷺ لأبي عبيدةَ بن الجراح رضي الله عنه، فكما بيَّن النبي - ﷺ - بقوله: «**إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينًا، وَإِنَّ أَمِينَنَا أَيَّتُهَا الأُمَّةُ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الجَرَّاحِ**» رواه البخاري[8].

وهو من السابقين الأوَّلين ـ كان أهتم[1] ـ وذلك أنَّه نزع الحلقتين اللتين دخلتا في وجه النبي من المغفر يوم أحدٍ، فانتزعت ثنيتاه فحسَّنتا فاه، شهد له رسول الله ﷺ بالجنة، قيل: قَتَلَ أباه يوم بدرٍ[2].

=

(1) صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب: غزوة الخندق وهي الأحزاب،111/5، رقم (4113)، من حديث جابر رضي الله عنه، وصحيح مسلم، كتاب فضائل الصَّحابة رضي الله تعالى عنهم، باب: من فضائل طلحة والزبير رضي الله عنهما، 1879/4، رقم (2415).

(2) التوضيح لشرح الجامع الصحيح، 320/20.

(3) عَبد اللهِ بْن شَقِيق، العُقَيليّ، البَصرِيّ، سَمِعَ عائشة، وابن عباس وأبي هريرة، رضي الله عنهم، وعنه: خالد الحذاء والجريري، ثقة، مات سنة 108هـ. التاريخ الكبير، 116/5، الجرح والتعديل، 81/5، تهذيب الكمال، 90/15.

(4) سنن الترمذي، أبواب المناقب، باب مناقب أبي بكرٍ الصديق رضي الله عنه، 48/6، رقم (3657)..

(5) السنن الكبرى للنَّسائي، كتاب المناقب، باب: أبو عبيدةَ بن الجراح رضي الله عنه، 330/7، رقم (8144).

(6) فضائل الصَّحابة لأحمد بن حنبلٍ، فضائل أبي بكر الصِّدّيق رضي الله عنه، 198/1، رقم (215).

(7) صححه الترمذي، والألباني سنن الترمذي 607/5، رقم (3657).

(8) صحيح البخاري، كتاب المناقب، باب: مناقب أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه، 25/5، رقم (3744).

من فوائد الحديث: قول عائشة رضي الله عنها، ثُمَّ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الجَرَّاحِ " إنما أخبرت عن ظنها في ذلك لا عن خبرٍ روته عنه – ﷺ – فلا حُجَّة فيه في تقديمه، وتفضيله على عثمان، وعلي رضي الله عنهما[3].

المطلب الثالث: عمار بن ياسر رضي الله عنه

عن أَبِي نَوْفَلِ بْنِ أَبِي عَقْرَبٍ[4]، قَالَ: جَزِعَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ عِنْدَ الْمَوْتِ جَزَعًا شَدِيدًا، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ ابْنُهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، مَا هَذَا الْجَزَعُ، وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ **يُدْنِيكَ وَيَسْتَعْمِلُكَ؟** قَالَ: أَيْ بُنَيَّ، قَدْ كَانَ ذَلِكَ، وَسَأُخْبِرُكَ عَنْ ذَلِكَ: **إِنِّي وَاللهِ مَا أَدْرِي أَحُبًّا كَانَ ذَلِكَ، أَمْ تَأَلُّفًا يَتَأَلَّفُنِي، وَلَكِنِّي أَشْهَدُ عَلَى رَجُلَيْنِ أَنَّهُ قَدْ فَارَقَ الدُّنْيَا وَهُوَ يُحِبُّهُمَا: ابْنُ سُمَيَّةَ**[5]**، وَابْنُ أُمِّ عَبْدٍ**، فَلَمَّا حَدَّثَهُ وَضَعَ يَدَهُ مَوْضِعَ الْغِلَالِ مِنْ ذَقْنِهِ وَقَالَ: **اللهُمَّ أَمَرْتَنَا فَتَرَكْنَا، وَنَهَيْتَنَا فَرَكِبْنَا، وَلَا يَسَعُنَا إِلَّا مَغْفِرَتُكَ**، وَكَانَتْ تِلْكَ هِجِّيرَاهُ حَتَّى مَاتَ.

تخريج الحديث: رواه أحمد[6]، وأبو داود الطيالسي[7]، وابن عساكر[8].

الحكم على الحديث: إسناده صحيحٌ رجاله ثقاتٌ على شرط مسلمٍ[9].

=

(1) الهتم: كسر الثنية أو الثنايا من الأصل، والنعت: أهتم وهتماء، والهتامة: ما تكسر من الشيء. العين، 36/4.

(2) الاستيعاب، 749/2، أسد الغابة، 125/3.

(3) اكمال المعلم بفوائد مسلمٍ، 388/7.

(4) أَبُو نوفل: معاوية بْن مسلم بْن عَمْرو بْن أَبِي عقرب البكري الكناني العريجي، روى عَن: عَبد اللَّهِ بْن الزبير، وابْن عباس، وابْن عُمَر، عَنه: الأسود بْن شيبان، وشعبة بْن الحجاج، ثقة. ينظر: الاسماء والكنى للإمام مسلمٍ، 850/2، تهذيب الكمال،358/34.

(5) سُمَيَّة أم عمار، وَهِي سميَّة بنت خباط، مَوْلَاهُ أبي حُذَيْفَة بن الْمُغيرَة، أسلمت قَدِيما بِمَكَّة، وَكَانَت مِمَّن يعذب فِي الله لترجع عَن دينهَا فَلم تفعل، وَصَبَرت، فَمر عَلَيْهَا يَوْمًا أَبُو جهل فَطَعَنَهَا بِحَرْبَة فِي قبلهَا فَمَاتَتْ، فَهِيَ أوَّل شَهِيدٍ فِي الْإِسْلَام.. كشف المشكل من حديث الصحيحين، 149/2.

(6) مسند أحمد، مسند الشاميين، حديث عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم، 320/29، رقم (17781).

(7) مسند أبي داود الطيالسي،، أحاديث عمرو بن العاص رضي الله عنه، 318/2، رقم (1064).

(8) تاريخ دمشق لابن عساكر، 123/33.

(9) قال شعيب الأرنؤوط: رجاله ثقات رجال الشيخين، مسند أحمد (320/29).

سبب الحديث: تقدم في فضل عائشة أنَّ النبي ﷺ استعمل عمرو بن العاص عن جيش ذات السُّلاسِل، وفي الجيش أبوبكر وعمر رضي الله عنهما، فظن عمرو بن العاص أن النبي ﷺ يحبُّه أكثر، ولذلك سأله عن أحبِّ الناس إليه، وعندما أُخبر عمرو في هذا الحديث أن النبي ﷺ استعمله لأنه يحبُّه، أنكر ذلك وقال: "**إِنِّي وَاللهِ مَا أَدْرِي أَحُبًّا كَانَ ذَلِكَ، أَمْ تَأَلُّفًا يَتَأَلَّفُنِي**"، ومعنى ذلك: هل كان النبي ﷺ يستعمله ويجعله أميرًا من حبّه له أم يتألفه للإسلام كما كان النبي ﷺ يتألف الذين يدخلوا في الإسلام حديثًا.

غريب الحديث:

جَزِعَ:: نقيض الصبر، جزع الرجل يجزع جزعًا من مُصِيبَةٍ أَو أَلمٍ[1].

ابْنُ سُمَيَّةَ: هو: عمار بن ياسر، نُسِبَ لأمّه[2].

وَابْنُ أُمِّ عَبْدٍ: سياتي الكلام عنه قريبًا، في المطلب الرابع.

مَوْضِعَ الْغِلَالِ مِنْ ذَقَنِهِ: الغلال جمع غُلٍّ بالضم إلا أني لم أرَ هذا الجمع في كتب اللُّغة، فلعلَّ المراد أنه وضع يده موضع الغُلِّ من الأسير وذلك في أعلا الرقبة وأسفل الذقن[3].

وَكَانَتْ تِلْكَ هِجِّيراه" بكسر هاء وتشديد جيمٍ آخره ألفٌ مقصورةٌ، أي: كلامه ودأبه وشأنه، وتعني كذلك: العادة والديدن[4].

سبب محبَّة النبي ﷺ لعمار بن ياسرٍ رضي الله عنهما:

وأما سبب محبَّة النبي ﷺ لعمار بن ياسرٍ رضي الله عنه، فإنَّه كان من السابقين الأوَّلين، وكان مِّمن يُعذَّب في الله، هاجر إلى المدينة وشهد المشاهد كلَّها، ونزلت فيهُ **قَالَ تَعَالَى**: ﴿إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ﴾[5] [سورة النحل، آية

---

(1) ينظر: العين217/1، جمهرة اللغة، 469/1.

(2) عمدة القاري، 192/24.

(3) الفتح الرباني لترتيب أحمد بن حنبل الشيباني، 342/22.

(4)ينظر: غريب الحديث للقاسم بن سلام، 318/3، جمهرة العرب 1227/3.

(5) أخذ المشركون عمار بن ياسرٍ، فلم يتركوه حتى سبَّ النبي صلى الله عليه وسلم، وذكر آلهتهم بخيرٍ، ثم تركوه، فلمَّا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**ما وراءك؟**» قال: شرٌّ يا رسولَ الله، ما تركت حتى نِلْتُ منك، وذكرتُ آلهتهم بخيرٍ قال: «**كيف**

106]، وبشره النبي ﷺ بالجنة، بقوله: " «**أَبْشِرُوا آلَ عَمَّارٍ، وَآلَ يَاسِرٍ، فَإِنَّ مَوْعِدَكُمُ الْجَنَّةُ**»" رواه الحاكم، وقال: صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ [1].

المطلب الرابع: عبد الله بن مسعودٍ رضي الله عنه

الدليل الحديث السابق وقد جمع فيه بين عمار بن ياسرٍ وعبد الله بن مسعودٍ رضي الله عنهما، بقوله: « وَلَكِنِّي أَشْهَدُ عَلَى رَجُلَيْنِ أَنَّهُ قَدْ فَارَقَ الدُّنْيَا وَهُوَ يُحِبُّهُمَا: ابْنُ سُمَيَّةَ، وَابْنُ أُمِّ عَبْدٍ».

غريب الحديث:

ابْنُ أُمِّ عَبْدٍ هو عبد الله بن مسعودٍ رضي الله عنه، وسُمِّي بذلك: لأنَّ أباه مات في الجاهلية وأسلمت أمُّه، وصحبت النبي ﷺ لذلك كان ينسب إلى أمِّه أحيانًا, وأم عبدٍ كنية أمِّه رضي الله عنهما[2].

سبب محبَّة النبي ﷺ لابن مسعودٍ رضي الله عنه:

وأما سبب محبَّة النبيﷺ لابن مسعودٍ رضي الله عنه، فقد كان أقربَ الناس سمتًا وهديًا برسول الله ﷺ[3], كان صاحب سِواد – بكسر السين – رسول الله ﷺ، يعني: صاحب سِرِّه, وكان صاحب وساده يعني: فراشه, وصاحب سواكه[4], ونعليه , وطهوره , في السَّفر[5]، وكان من أكثر الصَّحابة أتقانًا للقرآن، وكان يُرى أنه من أهل بيت النبي ﷺ من كثرة دخوله عليهم [6].

=

تجد قلبك؟» قال: مطمئنٌ بالإيمان قال: «**إن عادوا فعد**». المستدرك على الصحيحين، 389/2، قال الحاكم: هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين ولم يخرجاه " تفسير سورة النحال، رقم (3362)..

(1) المستدرك على الصحيحين، كتاب معرفة الصَّحابة رضي الله عنهم، باب: ذكر مناقب عمار بن ياسرٍ رضي الله عنه،438/2 رقم (5666) من حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنه، وقال الحاكم صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ " وعلق الذهبي بقوله – على شرط مسلمٍ، وصححه الألباني صحيح السنة النبوية، 154/1 .

(2) ينظر: مِنَّة المنعم شرح صحيح مسلم، 121/4.

(3) صحيح البخاري، كتاب المناقب، باب: مناقب عبد الله بن مسعودٍ رضي الله عنه،28/5، رقم (3762).

(4) المرجع السابق.

(5) ينظر: الاستيعاب، ٢/ ٣١٦ – ٣٢٤ , و الإصابة، ٢/ ٣٦٨، والثقات لابن حبان، ٣/ ٢٠٨.

(6) صحيح البخاري، كتاب المناقب باب: مناقب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، 28/5، رقم (3763).

المطلب الخامس: زاهر بن حرامٍ الأشجعي رضي الله عنه(1)

عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، «أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ كَانَ اسْمُهُ زَاهِرًا، وَكَانَ يُهْدِي إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ الْهَدِيَّةَ مِنَ الْبَادِيَةِ، فَيُجَهِّزُهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ، فَقَالَ النَّبِيُّ :ﷺ " **إِنَّ زَاهِرًا بَادِيَتُنَا، وَنَحْنُ حَاضِرُوهُ** ". وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّهُ، وَكَانَ رَجُلًا دَمِيمًا، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا وَهُوَ يَبِيعُ مَتَاعَهُ، فَاحْتَضَنَهُ مِنْ خَلْفِهِ وَلَا يُبْصِرُهُ الرَّجُلُ، فَقَالَ: أَرْسِلْنِي مَنْ هَذَا، فَالْتَفَتَ فَعَرَفَ النَّبِيَّ ﷺ، فَجَعَلَ لَا يَأْلُو مَا أَلْصَقَ ظَهْرَهُ بِصَدْرِ النَّبِيِّ ﷺ، حِينَ عَرَفَهُ، وَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: " مَنْ يَشْتَرِي الْعَبْدَ؟ " فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِذًا وَاللهِ تَجِدُنِي كَاسِدًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: " لَكِنْ عِنْدَ اللهِ لَسْتَ بِكَاسِدٍ أَوْ قَالَ: " لَكِنْ عِنْدَ اللهِ أَنْتَ غَالٍ» "

تخريج الحديث: رواه أحمد (2)، وهذا لفظه، والبيهقي(3).

الحكم على الحديث: رجاله رجال الصحيح(4).

غريب الحديث:

"**يُهْدِي**"؛ أي: يرسلُ إلى النبي – ﷺ – من متاع البادية من الرَّياحين والأَدوية(5).

"**فيُجَهِّزُه**": أي: يهيِّئُ له – ﷺ– أسبابًا من أمتعة البلد. (6).

"**وكان دَميمًا**"؛ أي: قبيحَ الوجه(7).

" **إِذًا وَاللهِ تَجِدُنِي كَاسِدًا**" أَيْ: رَخِيصًا أَوْ غَيْرَ مَرْغُوبٍ فِيهِ(8).

---

(1) زاهر بن حرامٍ الأشجعي، قال ابن عبد البرّ: أنَّه شهد بدرًا، ولم يوافَق عليه، كان حجازيًا، يسكن البادية في حياة رسول الله ﷺ، وكان يُهدي للنبي ﷺ. الاستيعاب، 509/2، الإصابة، 452/2.

(2) مسند أحمد بن حنبل، مسند المكثرين من الصَّحابة، مسند أنس بن مالك، 91/20، رقم (12648).

(3) سنن البيهقي الكبرى كتاب الشهادات، باب: المزاح لا تردُّ به الشهادة، 419/10، رقم (21172)، 452.

(4) قال الهيثمي: رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح، وقال الحافظ ابن حجرٍ في ترجمة: زاهر بن حرامٍ الأشجعى هذا ما نصه "وقد جاء ذكره حديث صحيح أخرجه أحمد. مجمع الزوائد 369/9، الإصابة 452/2.

(5) ينظر: المفاتيح في شرح المصابيح، 193/5، الكاشف على حقائق السنن 3141/10.

(6) شرح مصابيح السنة، 262/5.

(7) المرجع السابق، 262/5.

(8) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، 7/ 3065.

سبب محبَّة ﷺ لزاهر رضي الله عنه:

فكما قال النبي ﷺ "**إِنَّ زَاهِرًا بَادِيَتُنَا، وَنَحْنُ حَاضِرُوهُ** " عني: إنَّ هذا الرجلَ يأتينا من أمتعة البادية بما نُريد، فكأنه بادِيَتُنا، ونحن نُهْدِي ما يريدُ من أمتعة البَلَدِ فكأنَّا بلدٌ له، أي: فنحن صديقه من الحضر، و كان ذميمًا، فأراد النبي ﷺ أن يرفع من قدره عند الناس وعند نفسه(1).

المبحث الثالث: ما نُسِبَ إلى النبي ﷺ من أحاديث محبته لبعض أصحابه وليس بصحيحٍ

وردت كثيرٌ من الأحاديث تدل ألفاظُها على التصريح بحبِّ النبي ﷺ لبعض أهله، وأصحابه، لكن هذه الأحاديث ضعيفةٌ، وبعضها ضعيفٌ جدًا، والبعض الآخر موضوعٌ، فكان هذا المبحث يبين هذه الأحاديث وحكمها، وليس المقصود نفيَ المحبة لمن ورد في الحديث إنما المقصود بيان درجة هذه الأحاديث، وصحتها، وفيه أربعة مطالبَ:

المطلب الأوَّل: حديث: فاطمة بنت النبي ﷺ رضي الله عنها

الحديث الأوَّل: عَنْ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: «مَرَرْتُ بِالْمَسْجِدِ، فَإِذَا عَلِيٌّ وَالْعَبَّاسُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَاعِدَانِ، فَقَالَا: يَا أُسَامَةُ، اسْتَأْذِنْ لَنَا عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذَا عَلِيٌّ، وَالْعَبَّاسُ بِالْبَابِ، يُرِيدَانِ الدُّخُولَ عَلَيْكَ، قَالَ: «**تَدْرِي مَا جَاءَ بِهِمَا؟**» قُلْتُ: لَا وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ مَا أَدْرِي وَمَا جَاءَ بِهِمَا. قَالَ: «**وَلَكِنِّي قَدْ عَلِمْتُ مَا جَاءَ بِهِمَا، ائْذَنْ لَهُمَا**» فَدَخَلَا عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ اللهِ جِئْنَا نَسْأَلُكَ: أَيُّ أَهْلِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: «**فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ**» ﷺ. قَالَ عَلِيٌّ: وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ مَا عَنْ أَهْلِكَ أَسْأَلُكَ. قَالَ: " فَأَحَبُّ أَهْلِي إِلَيَّ مَنْ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتُ عَلَيْهِ: أُسَامَةُ ". قَالَ: ثُمَّ مَنْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**ثُمَّ أَنْتَ**» . قَالَ الْعَبَّاسُ: أَجَعَلْتَ عَمَّكَ آخِرَهُمْ؟ قَالَ: «**إِنَّ عَلِيًّا سَبَقَكَ بِالْهِجْرَةِ**».

تخريج الحديث: أخرجه الترمذي(2) وقال: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ» وَكَانَ شُعْبَةُ يُضَعِّفُ عُمَرَ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ "، وأحمد(3)، والطبراني في الكبير(1).

---

(1) المرجع السابق، 262/5.

(2) سن الترمذي، أبواب المناقب، باب ناقب أسامة بن زيد رضي الله عنه، 678/5، رقم (3819).

(3) مسند أحمد، تتمة مسند الأنصار، حديث أسامة بن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم، 111/36، رقم (21777).

الحكم على الحديث: الحديث ضعيفٌ[2].

في الحديث دليل محبَّة النبي ﷺ لابنته فاطمةَ، وهو مما لاشكَّ فيه لكنه ضعيفٌ، فكان لزامًا أن يكون في هذا الموضع ليكون مناسبًا للبحث.

وإلا ففي الصحيح ما يدل على أكبر من ذلك منها قوله ـ ﷺ ـ« **فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي**[3]، **فَمَنْ أَغْضَبَهَا أَغْضَبَنِي**»[4] وقوله ـ ﷺ ـ« **فَإِنَّمَا هِيَ بَضْعَةٌ مِنِّي، يُرِيبُنِي مَا أَرَابَهَا، وَيُؤْذِينِي مَا آذَاهَا**»[5].

في هذا الحديث دليل على شدة محبته " لفاطمة " رضي الله عنها، ومكانتها من نفسه فهي قطعةٌ مِنْ الكبد، وثمرةُ الفؤاد، ولهذا قال: " **فَمَنْ أغضبها أغضبني** " وهي سيدة نساء هذه الأمة، وأمُّ الحسنين، وسيدة نساء العالمين ما عدا مريمَ بنت عمرانَ، وسيدةُ نساء أهل الجنة، وانقطع نسل رسول الله ﷺ إلا منها، وهي أول أهل البيت لحاقًا به ـ ﷺ [6].

الحديث الثاني عَنْ جُمَيْعِ بْنِ عُمَيْرٍ التَّيْمِيِّ[7] قَالَ دَخَلْتُ مَعَ عَمَّتِي عَلَى عَائِشَةَ فَسُئِلَتْ أَيُّ النَّاسِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ قَالَتْ فَاطِمَةُ فَقِيلَ مِنْ الرِّجَالِ قَالَتْ زَوْجُهَا إِنْ كَانَ مَا عَلِمْتُ صَوَّامًا قَوَّامًا.

تخريج الحديث: أخرجه الترمذي[8]، وقال: حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، والطبراني[1]، والحاكم[2].

=

(1) المعجم الكبير للطبراني، باب الألف، 158/1، رقم (369).

(2) فيه عمر بن أبي سلمة هو ابن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهريُّ، ضعفه شعبة، وابن مَعِيْنٍ. وَقَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِالقَوِيِّ. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ في رواية: لا يحتج به. تهذيب الكمال 377/21، وفي سنده عند أحمد: محمد بن إسحاق مدلس وقد عنعن.

(3) البَضْعَة بالفتح: القطعة من اللحم، وقد تُكسر، أي أنها جزءٌ مني، كما أن القطعة من اللحم جزءٌ من اللَّحم. النهاية في غريب الحديث والأثر، 133/1، لسان العرب: 12/8.

(4) صحيح البخاري، كتاب المناقب، باب: مناقب فاطمة عليها السلام، 29/5، رقم (3767)، من حديث المسور بن مخرمة.

(5) صحيح البخاري، كتاب النكاح، باب: ذبُّ الرجل عن ابنته في الغيرة والانصاف، 37/7، رقم (5230)، صحيح مسلمٍ، كتاب فضائل الصَّحابة رضي الله تعالى عنه، باب: فضائل فاطمة بنت النبي عليها السلام، 1902/4، رقم (2449).

(6) ينظر: الاستيعاب، 1894/4، أسد الغابة، 216/7.

(7) جميع بن عُمَير بن عفاق التَّيْمِيّ أَبُو الأسود الكوفي، رَوَى عَن: عَبد اللَّهِ بْن عُمَر بن الخطاب وعائشة، وعنه: حرملة الضبي، وأَبُو الجحاف ضعيف، في تشيع. التاريخ الكبير، 242/2، تهذيب الكمال، 125/5، الكامل في ضعفاء الرجال، 418/2.

(8) سنن الترمذي، أبواب المناقب، باب: ما جاء في فضل فاطمة رضي الله عنها، 701/5، رقم (٣٨٧٤).

الحكم على الحديث: الحديث ضعيف جدًا[3].

المطلب الثاني: حديث: عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه[4]

عن أبي إسحاق[5] أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ لِعَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: يَا أَبَا يَزِيدَ، إِنِّي أُحِبُّكَ حُبَّيْنِ حُبًّا لِقَرَابَتِكَ مِنِّي، وَحُبًّا لَمَّا كُنْتُ أَعْلَمُ مِنْ حُبِّ عَمِّي إِيَّاكَ».

تخريج الحديث: رواه الحاكم[6]، والطبراني[7].

الحكم على الحديث: الحديث ضعيفٌ مُرسَلٌ[8].

=

(1) المعجم الكبير للطبراني، مسند النِّساء، باب: ومن مناقب فاطمة رضي الله عنها، 403/22، رقم (1008).

(2) المستدرك على الصحيحين، كتاب معرفة الصَّحابة رضوان الله عليهم، باب: ذكر مناقب فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، 171/3، رقم (47449).

(3) فيه جُمَيْعِ بْنِ عُمَيْرٍ التَّيْمِيّ، قال البخاري: منكر الحديث. وقال النَّسائي: متروك الحديث، وقال الذهبي جميع كذَّبه غير واحدٍ، وقال الألباني منكرٌ، ينظر: التاريخ الكبير، 242/2، تهذيب الكمال، 125/5، تاريخ الاسلام، 146/3، ضعيف سنن الترمذي، رقم (520).

(4) عقيل بن أَبِي طالب بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي، يكنى أَبَا يَزِيد، ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم، أسلم قبل الحديبية، وشهد غزوة مؤتة، كان أعلم قريشٍ بالنسب، وأعلمهم بأيامها، وتوفي فِي خلافة مُعَاوِيَة، وله دار بالمدينة مذكورة. ينظر: الاستيعاب، 1078/3، أسد الغابة، 61/4.

(5) عَمْرو بن عَبد اللَّه بن عُبَيد، ويُقال: عَمْرو ابن عَبد اللَّه بْن علي واسمه ذو يحمد الهمداني، أبو إسحاق السبيعي الكوفي ولد في خلافة عثمان بن عفان، ثقة مات سنة 128هـ. ينظر: التاريخ الكبير، 347/6، تهذيب الكمال، 112/22.

(6) المستدرك على الصحيحين، كتاب معرفة الصَّحابة رضوان الله عليهم، باب: ذكر عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه،667/3، رقم (6464).

(7) المعجم الكبير، باب العين، من أخبار عقيل، 191/17، رقم (510).

(8) أرسله أبو إسحاق السبيعي عن النبي صلى الله عليه وسلم، ولم نجد له متابعةَ، سكت عنه الذهبي في التلخيص، قال الهيثمى: رواه الطبرانيُّ مرسلاً ورجاله ثقاتٌ. مجمع الزوائد (٢٧٣/٩)، وله شاهدٌ أخر عند الحاكم عقب هذا الحديثَ عنْ حُذَيْفَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ لِعَقِيلٍ: «**إِنِّي لَأُحِبُّكَ يَا عَقِيلُ حُبَّيْنِ حُبًّا لَكَ، وَحُبًّا لِحُبِّ أَبِي طَالِبٍ إِيَّاكَ**» لكن سنده ضعيف، فيه: يَحْيَى بْنُ ساسَوَيْهِ، الذهلي مجهول الحال، وإبراهيم بن رستم منكرُ الحديث. ينظر:

المطلب الثالث: حديث: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِحُبِّ أَرْبَعَةٍ

عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِحُبِّ أَرْبَعَةٍ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يُحِبُّهُمْ. قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ سَمِّهِمْ لَنَا، قَالَ: عَلِيٌّ مِنْهُمْ، يَقُولُ ذَلِكَ ثَلاَثًا وَأَبُو ذَرٍّ، وَالمِقْدَادُ، وَسَلْمَانُ أَمَرَنِي بِحُبِّهِمْ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يُحِبُّهُمْ. **تخريج الحديث**: أخرجه الترمذي[(1)]، وقال: حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ شَرِيكٍ، وأخرجه ابن ماجه[(2)]، وأحمد[(3)]، والحاكم[(4)].

الحكم على الحديث: الحديث ضعيفٌ [(5)].

المطلب الرابع: حديث: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِحُبِّ أَرْبَعَةٍ مِنْ أَصْحَابِي

عنِ ابْنِ عُمَر قَال رَسُول اللهِ ﷺ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِحُبِّ أَرْبَعَةٍ مِنْ أَصْحَابِي وَقَالَ أَحِبَّهُمْ أبو بكر وعمر وعثمان وعلي[(6)].

تخريج الحديث: رَوَاهُ سُلَيْمَان بن عِيسَى السِّجْزِي عَن اللَّيْث بن سعد، عَن نَافِع، عَن ابْن عمر. وَسليمَان هَذَا كَذَّاب[(7)].

الحكم على الحديث: مكذوب[(1)].

=

الكامل في الضعفاء،437/1، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 99/2، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي 23/1، المغني في الضعفاء 14/1، وطلحة بن يزيد الهمداني مجهول. الجرح والتعديل، 480/4، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي 66/2.

(1) سنن الترمذي، أبواب المناقب، باب: مناقب علي بن أبي طالب،79/6، رقم (3718)

(2) سنن ابن ماجه، افتتاح الكتاب بالإيمان، وفضائل الصَّحابة، باب: فضل سلمان وأبي ذر والمقداد، 53/1، رقم (149).

(3) مسند أحمد: تتمة مسند الأنصار، حديث بريدة الأسلمي، 122/38، رقم (23015)،.

(4) المستدرك على الصَّحيحين، كتاب معرفة الصَّحابة، باب: وأما قصة اعتزال محمد بن مسلم الأنصاري عن البيعة، 141/3، رقم (٤٦٤٩).

(5) فيه أبو ربيعة الإيادي ضعيفٌ، وشريكُ –وهو النخعي– سيئ الحفظ، قال الترمذي: حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ شَرِيكٍ، وقال الحاكم: هذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ " تعليق الذهبي – ما خرج مسلمٌ لأبي ربيعة، وضعفه الألباني. ضعيفٌ الترمذي ص 500، وشعيب الأرنؤوط تحقيق سنن ابن ماجة، 104/1.

(6) الكامل في ضعفاء الرجال، 291/4.

(7) ذخيرة الحفاظ، 571/1.

الأدلة على محبة أبي بكرٍ، وعمر، وعلي رضي الله عنهم تقدَّمت، وهي صحيحةٌ لكن هذا اللفظ موضوعٌ، وليس من كلام النبي ﷺ.

الخاتمة:

الحمد لله ربِّ العالمين، الملك الحق المبين، جامع الناس ليوم الدِّين, الحمد لله الذي عزَّ فارتفع، وعلا فامتنع، وذلَّ كلُّ شيء لعظمته وخضع، أمَّا بعد: فقد وصلنا إلى نهاية هذا البحث، الذي نسأل الله عزَّ وجلَّ القبول، نردف ما فيه من نتائج وهي كما يلي:

1ـ محبَّة النبي ﷺ لأصحابه جميعًا ظاهرةٌ، ولكن التلفظ بالمحبة كان منه قليلًا.

2ـ محبَّة النبي ﷺ لأصحابه تختلف باختلاف الأسباب، والأشخاص، فقد تكون بسبب الجزئية، وقد تكون بسبب الإحسان، والقرابة، وغيره.

3ـ محبَّته ﷺ لفاطمةَ، بسبب الجزئية والزهد والعبادة ومحبته لعائشة، بسبب الزوجية، والتفقه في الدين، ومحبة أبي بكر، وعمر، وأبي عبيدة، والزبير، بسبب القدم في الإسلام وإعلاء الدِّين، ووفور العلم، ومحبته لعلي بسبب القرابة والدِّين، ومحبته لزيد بن حارثة، وأسامة كان من باب، ردِّ الجميل، وحسن العشرة.

4ـ تصريح النبي ﷺ بحبِّه لفلانٍ من الصَّحابة دليلٌ على حبِّ ذلك الصَّحابي لله ورسوله فكان من باب الجزاء بالمثل.

5ـ لا يعني أنَّ مَنْ لم يصرّح النبي صلى الله عليه وسلم بحبهم من الصَّحابة أنه لا يحبهم، لكن هناك أعمالًا أخرى تدل على المحبة.

6 ـ محبة النبي صلى الله عليه وسلم لإنسان وسام شرفٍ في الدنيا، والآخرة.

7ـ تصريح بعض الصَّحابة بأنَّ النبي صلى الله عليه وسلم يحبُّ فلانًا دليلٌ على شعور الصَّحابة بحالِ النبي ﷺ، ومتابعتهم له.

=

(1)قال ابن عديٍّ: سليمان بن عيسى السِّجزي: يضع الحديث. تاريخ دمشق، 127/39.

المراجع والمصادر:

1. إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني، القتيبي، أبو العباس، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، الطبعة: السابعة، 1323 هـ.

2. أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأُولى، 1419 هـ - 1998 م.

3. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البرِّ بن عاصم النمري القرطبي، المحقِّق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأُولى، 1412 هـ - 1992م.

4. أسد الغابة في معرفة الصَّحابة، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الجزري، عزُّ الدِّين ابن الأثير، المحقِّق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، الطبعة الأُولى، 1415هـ - 1994 م.

5. الإصابة في تمييز الصَّحابة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأُولى - 1415 هـ.

6. الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزِّرِكْلي الدمشقي دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو 2002 م.

7. إِكمَالُ المعْلِمِ بفَوَائِدِ مُسْلِم، عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل، المحقِّق: الدكتور يحْيَى إِسْمَاعِيل، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، الطبعة الأُولى، 1419 هـ - 1998 م.

8. بغية الوعاة في طبقات اللُّغويين والنُّحاة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدِّين السيوطي،المحقِّق: محمد أبو الفضل إبراهيم المكتبة العصرية - لبنان / صيدا.

9. تاريخ الإسلام، شمس الدِّين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، المحقِّق: الدكتور بشار عوَّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأُولى، 2003 م.

10. تاريخ دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر، المحقِّق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: 1415 هـ - 1995 م.

11. التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.

12. تاريخ ابن معينٍ، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي، المحقِق: الجزء الأوَّل: محمد كامل القصار، مجمع اللغة العربية – دمشق، الطبعة الأُولى، 1405هـ، 1985م.

13. تحفة الباري، زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدِّين أبو يحيى السنيكي الشافعي، تحقيق: سليمان بن دريع العازمي، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية، الطبعة الأُولى، 1426 هـ - 2005 م.

14. تطريز رياض الصالحين، فيصل بن عبد العزيز بن فيصل الحريملي النجدي، المحقِق: د. عبد العزيز بن عبد الله بن إبراهيم الزير آل حمد، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأُولى، 1423 هـ - 2002 م.

15. تفسير غريب ما في الصحيحين، محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحَمِيدي أبو عبد الله بن أبي نصر، المحقِّق: الدكتورة: زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، مكتبة السنة – القاهرة – مصر، الطبعة الأُولى، 1415هـ – 1995م.

16. التَّنويرُ شَرْحُ الجَامِع الصَّغِيرِ، محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، المحقِّق: د. محمَّد إسحاق محمَّد إبراهيم، مكتبة دار السلام، الرياض، الطبعة الأُولى، 1432 هـ - 2011 م.

17. تهذيب الأسماء واللغات، أبو زكريا محيي الدِّين يحيى بن شرف النووي، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

18. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد، المزي،المحقِّق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأُولى، 1400هـ – 1980م.

19. تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور، المحقِق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الأُولى، 2001م.

20. التوشيح شرح الجامع الصحيح، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدِّين السيوطي، المحقِّق: رضوان جامع رضوان، مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة الأُولى، 1419 هـ - 1998م.

21. التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ابن الملقِّن سراج الدِّين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري، المحقِّق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، دار النوادر، دمشق – سوريا، الطبعة الأُولى، 1429 هـ - 2008 م

22. الثقات لابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي، وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة الأُولى، 1393 هـ = 1973م.

23. الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم، مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الأُولى، 1271 هـ 1952 م.

24. جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، المحقِّق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة الأُولى، 1987م.

25. ذخيرة الحفاظ (من الكامل لابن عديٍّ)، أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني، المحقِّق: د. عبد الرحمن الفريوائي، دار السلف – الرياض، الطبعة الأُولى، 1416 هـ -1996م.

26. رجال صحيح مسلمٍ، أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر ابن مَنْجُويَه، المحقِّق: عبد الله الليثي، دار المعرفة – بيروت، الطبعة الأُولى، 1407هـ.

27. رسوخ الأحبار في منسوخ الأخبار، برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل الجعبريُّ، تحقيق: الدكتور حسن محمد مقبولي الأهدل، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت – لبنان، الطبعة الأُولى، 1409 هـ - 1988 م.

28. الزاهر في معاني كلمات الناس، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري، المحقِّق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأُولى، 1412 هـ -1992

29. سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضَّحَّاك، الترمذي، أبو عيسى، المحقِّق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، سنة النشر: 1998 م.

30. سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني، المحقّق: شعَيب الأرنؤوط - محَمَّد كامِل قره بللي، دار الرسالة العالمية، الطبعة الأُولى، 1430 هـ - 2009 م

31. السنن الصغرى للنَّسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النَّسائي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدَّة، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، الطبعة: الثانية، 1406 – 1986م

32. السنن الكبرى، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النَّسائي، المحقِّق: حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأُولى، 1421 هـ - 2001 م.

33. السنن الكبرى، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي، المحقِّق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنات، الطبعة: الثالثة، 1424 هـ - 2003 م.

34. سنن ابن ماجه، وماجة اسم أبيه يزيد - أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، المحقِّق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد - محمَّد كامل قره بللي - عَبد اللَّطيف حرز الله، دار الرسالة العالمية، الطبعة الأُولى، 1430 هـ - 2009 م.

35. شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، محمد بن محمد بن عمر بن علي ابن سالم مخلوف، دار الكتب العلمية، لبنان، الطبعة الأُولى، 1424 هـ - 2003 م

36. شرح مصابيح السُّنَّة للإمام البغوي، محمَّدُ بنُ عزِّ الدِّينِ عبدِ اللطيف بنِ عبد العزيز الرُّوميُّ الكَرمانيّ، الحنفيُّ، المشهور بـ ابن المَلَك، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحقِّقين بإشراف: نور الدِّين طالب، إدارة الثقافة الإسلامية، الطبعة الأُولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م

37. صحيح ابن حبان، محمد بن حِبَّان بن أحمد بن حِبَّان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأُولى، 1408 هـ - 1988م.

38. صحيح أبي داود، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدِّين الألباني، مؤسسة غراس للنشر والتوزيع، الكويت، الطبعة الأُولى، 1423 هـ - 2002 م.

39. صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقِّق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، الطبعة الأُولى، 1422هـ.

40. صحيح مسلمٍ، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

41. الضعفاء والمتروكون، جمال الدِّين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، المحقِّق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأُولى، 1406هـ.

42. ضعيف سنن الترمذي، محمد ناصر الدين الألباني، أشرف على طباعته والتعليق عليه: زهير الشاويش، من مكتب التربية العربي لدول الخليج – الرياض، المكتب الاسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م.

43. طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدِّين عبد الوهاب بن تقي الدِّين السبكي، المحقِّق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، 1413هـ

44. العُدَّة في شرح العمدة، علي بن إبراهيم بن داود بن سلمان بن سليمان، أبو الحسن، علاء الدِّين ابن العطار، دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة الأُولى، 1427 هـ - 2006 م.

45. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

46. العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي، المحقِّق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال.

47. غريب الحديث، إبراهيم بن إسحاق الحربي أبو إسحاق، المحقِّق: د. سليمان إبراهيم محمد العايد، جامعة أم القرى - مكة المكرمة، الطبعة الأُولى، 1405هـ.

48. غريب الحديث، أبو عُبيد القاسم بن سلاَّم بن عبد الله الهروي البغدادي، المحقِّق: د. محمد عبد المعيد خان، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن، الطبعة الأُولى، 1384 هـ - 1964 م.

49. غريب الحديث، جمال الدِّين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، المحقِّق: الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية - بيروت – لبنان، الطبعة الأُولى، 1405هـ – 1985م.

50. فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، دار المعرفة - بيروت، 1379هـ.

51. الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبلٍ الشيباني، أحمد بن عبد الرحمن بن محمد البنا الساعاتي، دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الثانية.

52. فضائل الصَّحابة، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، المحقِّق: د. وصي الله محمد عباس، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأُولى، 1403هـ – 1983م.

53. فيض القدير شرح الجامع الصغير، زين الدِّين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين، المناوي القاهري المكتبة التجارية الكبرى – مصر، الطبعة: الأُولى، 1356هـ.

54. الكاشف عن حقائق السنن، شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي، المحقِّق: د. عبد الحميد هنداوي، مكتبة نزار مصطفى الباز (مكة المكرمة - الرياض، الطبعة الأُولى، 1417 هـ - 1997 م.

55. الكامل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد بن عدي الجرجاني، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الكتب العلمية - بيروت-لبنان، الطبعة الأُولى، 1418هـ1997م.

56. كشف المشكل من حديث الصحيحين، جمال الدِّين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، المحقِّق: علي حسين البواب، دار الوطن — الرياض.

57. الكنى والأسماء، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري،، المحقِّق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأُولى، 1404هـ/1984م.

58. الكواكب الدَّراري في شرح صحيح البخاري، محمد بن يوسف بن علي بن سعيد، شمس الدين الكرماني، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، طبعة أولى: ١٣٥٦هـ - ١٩٣٧م، طبعة ثانية: ١٤٠١هـ - ١٩٨١م

59. الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري، أحمد بن إسماعيل بن عثمان بن محمد الكوراني الشافعي ثم الحنفي، المحقِّق: الشيخ أحمد عزو عناية، دار إحياء التراث العربي، بيروت — لبنان، الطبعة الأُولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

60. لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى، دار صادر — بيروت، الطبعة: الثالثة - 1414 هـ.

61. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، أبو الحسن نور الدِّين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، المحقِّق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، عام النشر: 1414 هـ، 1994 م.

62. مجمع بحار الأنوار، جمال الدِّين، محمد طاهر بن علي الصديقي الكجراتي، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، الطبعة: الثالثة، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧م.

63. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدِّين الملا الهروي القاري، دار الفكر، بيروت — لبنان، الطبعة الأُولى، 1422هـ - 2002م.

64. المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأُولى، 1411 – 1990م.

65. مسند أبي داود الطيالسي، أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصرى، المحقِق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر – مصر، الطبعة الأُولى، 1419 هـ - 1999 م.

66. مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسدٍ الشيباني المحقِق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأُولى، 1421 هـ - 2001 م.

67. مشارق الأنوار في شرح سنن الإمام ابن ماجة، محمد بن علي بن آدم بن موسى، دار المغني، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأُولى، 1427 هـ - 2006 م.

68. مشكاة المصابيح، محمد بن عبد الله الخطيب العمري، أبو عبد الله، ولي الدِّين، التبريزي، المحقّق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الثالثة، 1985م.

69. المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، المحقِق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية – القاهرة، الطبعة: الثانية، الرياض الطبعة الأوَّلى، 1415 هـ - 1994 م.

70. المغني في الضعفاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، المحقِق: الدكتور نور الدِّين عتر.

71. المفاتيح في شرح المصابيح، الحسين بن محمود بن الحسن، مظهر الدين الزَّيْدَانيُّ الكوفي الضَّريرُ الشِّيرازيُّ الحَنَفيُّ المشهورُ بالمظْهِري تحقيق: لجنة مختصة من المحقِّقين بإشراف: نور الدين طالب، دار النوادر، وهو من إصدارات إدارة الثقافة الإسلامية - وزارة الأوقاف الكويتية، الطبعة الأُولى، 1433 هـ - 2012 م.

72. مِنَّة المنعم في شرح صحيح مسلمٍ أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، صفي الرحمن المباركفوري حفظه الله، دار السلام للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأُولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م

73. المنهاج، شرح صحيح مسلمٍ بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين يحي بن شرف النووي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، 1392هـ.

74. الميسر في شرح مصابيح السُّنَّة، فضل الله بن حسن بن حسين بن يوسف أبو عبد الله، شهاب الدين التُّورِبِشْتِي، المحقِّق د. عبد الحميد هنداوي، مكتبة نزار مصطفى الباز، الطبعة: الثانية، 1429 هـ - 2008 هـ.

75. نزهة الألبَّاء في طبقات الأدباء، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدِّين الأنباري، المحقِّق: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء – الأردن، الطبعة: الثالثة، 1405 هـ - 1985 م.

76. النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدِّين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن الشيباني الجزري ابن الأثير، المكتبة العلمية - بيروت، 1399هـ - 1979م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي.